حاجيه والصروري اول من الحاجي **مثاله** ان يقول المستدل
على ان الأم الكافره لا حضانه لها على ولدها الصغير بالقياس على العاقل اصي
مسلم فلا يجوز ان تحضنه امه الكافره ورعايه المصلحه الدين كما لو كان عاقلا فيقول
للمعترض نه يلزم من هذه المصلحه مفسده وهو ترك حضانه الأم
للصبي مع حاجته اليها فيجيب المستدل بأن المصلحه دينيه والمفسده
حاجيه والدينيه ارجح لأن حفظ الدين ارجح ويقول المستدل بهذه
ضروره نفسيه اي تعود الى النفس وتلك المصلحه حاجيه **مثال**
ذلك ان يقول المستدل على جواز بيع الحاكم طعام المحتكر بالقياس على
الشفعه اخذ مال كرها لدفع ضرر عام فيجوز كالاكراه في المخمصه فيقول
المعترض انه يعارض هذه المصلحه اعني دفع الضرر العام وجود مفسده
وهي اخذ طعام الغير مع حاجته اليه فيجيب المستدل بان المصلحه تعود الى
حفظ النفس وهذه المفسده حاجيه وضروره النفس ارجح من الحاجيه
ونحو ذلك مما ترجح به المصلحه على المفسده بحسب خصوص المسائل الكثير

الوجه الحادي عشر كون الوصف المعلل به حقيقا غير ظاهر وجوابه
ان يأتي المستدل بوصف ظاهر هو دليل على اعتباره **مثاله** ان يقول
المستدل على وجوب القصاص في القتل قتل عمدا فيجب القصاص

فيقول المعترض

فيقول المعترض وصف العمديه حقي لان القصد وعدمه امر
نفسي لا يدرك شيئا منه ولا شك ان الخفي لا يعرف في نفسه فكيف
يعرف به غيره فيأتي المستدل بما يلائم ويدل عليه من افعال مخصوصه
يقضي العرف عليها بكونها عمدا كاستعمال الجارح في المقتل فيقول استعمال
الجارح في المقتل يدل على العمد وكأنه يقول المستدل على صحه البيع عقد
بيع وقع من راض فيصح فيقول المعترض الرضى في العقود امر خفي اذ هو
امر نفسي لا يدرك منه شئ فيأتي المستدل بما يلائم ذلك ويدل عليه فيقول
صيغه العقد تدل على الرضى **الاعتراض الثاني عشر** كون الو
صف غير منضبط كأن يعلل المستدل حكما بحكمه او مصلحه **مثاله**
ان يقول في الأستدلال على الترخيص في الفطر في السفر والقصر فيه السفر
مظنه الحرج والمشقه فيجوز فيه الأفطار والقصر فيقول ذلك حكمه ومصلحه
فيقول المعترض المشقه غير منضبطه لأنها تختلف باختلاف الأشخاص
والأزمان والأمكان ان يعلق الترخيص بالكل والاعتبار البعض يقف فيجيب
المستدل اما بأنه منضبط بنفسه كأن يقول المشقه منضبطه عرفا او يأتي
بوصف منضبط يلازم المشقه مثلا كضبطها بالسفر ونحو **الاعتراض**
الثالث عشر النقض وهو عبارة عن ثبوت الوصف المدعى عليه وبعض

Copyright © King Saud University